العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات"

إعداد الباحثة:

أميره حامد حمود النفيعي

المملكة العربية السعودية – جامعة الطائف – كلية التربية

إشراف:

د. راشد محمد عبود الروقي

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، وتم اتباع المنهج الوصفي الذي اعتمد على استخدام الاستبانة كأداة له ولتحقيق هدفه، وتكونت عينة البحث من (317) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وأسفرت النتائج عن وجود معوقات لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات وجاءت بدرجة متوسطة، وأبرز المعوقات في المرتبة الأولى هي المعوقات العامة وجاءت بدرجة كبيرة ، وفي المرتبة الرابعة هي المعوقات المتعلقة بالتقويم وجاءت بدرجة ضعيفة، وبلغت معوقات التدريس المتعلقة بالتخطيط، ثم التنفيذ بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثانية والثالثة، وأوصى البحث إلى ضرورة تحديد مهارات تدريس معلمة رياض الأطفال المتمثلة في: (تخطيط – تنفيذ – تقويم) الأطفال خلال التعليم الإلكتروني، كما يوصي بإعداد برامج تدريبية؛ للتغلب على المعوقات البارزة للتدريس عند لمعلمات رياض الأطفال مثل: (صعوبة ربط الخبرات السابقة باللاحقة)، و(صياغة أهداف تقيس مهارات التفكير العليا).

الكلمات المفتاحية: معوقات تدريس– رياض الأطفال– جائحة كورونا.

مقدمة البحث:

يعد التعليم أحد أهم المؤشرات على تقدم الأمم ورقيها؛ ولذلك تسعى هذه الأمم جاهدة في توفير التعليم المناسب لأبنائها، بل تتنافس هذه الدول فيما بينها لتقديم تعليمها بأفضل الطرق والوسائل المبتكرة، وباستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة المختلفة.

فالتعليم ركيزة أساسية للتطور الحضاري؛ ولذلك تحرص الدول على التعليم بجميع مستوياته ومراحله الدراسية ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال، ووصولًا إلى المراحل الدراسية العليا، ويعود سبب ذلك لأهمية كل مرحلة تعليمية في تنمية ثقافة المجتمع وتطوره.

ففي خلال عام 2020، وبتاريخ 16 مارس تم عقد مجموعة العشرين وبقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وشاركت في هذه القمة العديد من الدول والمنظمات العالمية كاليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية، واتفقوا على إطلاق التحالف العالمي للتعليم؛ وذلك من أجل توفير وتيسير الفرص التعليمية الشاملة للأطفال والشباب خلال فترة تعطل التعليم غير المسبوقة والمفاجئة. (منظمة الصحة العالمية [who]، 2020)

ومرحلة التعليم في رياض الأطفال مستقلة بذاتها، لها فلسفتها الخاصة، وأهدافها الخاصة، ومحتواها الخاص، وبيئتها الخاصة، كما أن إعداد معلمة رياض الأطفال يختلف عن إعداد سائر المعلمين.

وتبرز أهمية التعليم في رياض الأطفال في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل إذ تعد المرحلة الأساسية في حياة الإنسان، حيث توضع فيها الدعائم لتكوين شخصية الفرد، ويجب أن تحظى باهتمام كلٍّ من الآباء والمربين معا. (مخطاري، 2017م، ص 517)

فمن أهداف مرحلة رياض الأطفال: احترام ذاتية الطفل، ورعاية الأطفال بدنيًّا، وتعويدهم على العادات الصحية، وتنمية الطفل بجميع جوانبه الجسمية أو اللغوية أو المعرفية أو الحركية أو الانفعالية وحتى الاجتماعية، وتحقيق النمو الشامل المتكامل في جميع هذه الجوانب. (العمراني، 2013 م، ص22)

وعلى معلمة الروضة أن تحرص على استمرار العملية التعليمة في مختلف الظروف التي تواجها، وأن تحرص على تدريس مرحلة رياض الأطفال على أكمل وجه، بدءًا بالتخطيط لتدريسها وتنفيذه، وانتهائها بتقويم هذا التدريس.

فالتدريس بمفهومه العملي ينظر إلى تحديد مراحله، وما تتطلب كل مرحلة من ممارسات أو أفعال أو مهام في عملية التدريس، وتكون على فترات، منها ما يسبق عملية التدريس داخل البيئة التعليمية، ومنها ما يتم داخل البيئة التعليمية، وتنتهي بتقويم هذه العملية التعليمية. (الفتلاوي، 2010 م، ص 26)

وبناء على ذلك يجب على معلمة رياض الأطفال أن تقوم بتخطيط ما يتطلبه تدريس هذه المرحلة، وأن تقوم بتحديد ما تحتاجه قبل البدء في عملية التدريس، وما تحتاجه خلال تنفيذ التدريس أثناء الدرس، وأن تقوم بتقويم تدريسها بعد الدرس؛ وذلك لتحرص على نجاح عملية التعلم.

ولقد اتفق السياسيون والصحيون وحتى التربويون على ضرورة استمرار العملية التعليمية حتى في ظروف الأزمات والكوارث، وخلال عام 2019 ظهرت لدينا عدوى بمرض جديد يدعى: "كوفيد–19 "، أو ما عرف محليًّا باسم: (فيروس كورونا المستجد)، وأعلنت الكثير من المنظمات العالمية، والدول المختلفة بأنه وباء عالمي، ويجب اتخاذ الاحتياطات منه.

وبعد قرار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في الأمر السامي رقم (42874) بتاريخ 11 رجب، والذي ينص بتكليف وزير التعليم/ حمد آل الشيخ بتعلق الدراسة حضوريا في التعليم العام والجامعي، ولم يستثنِ من ذلك مرحلة رياض الأطفال، بل تبعت باقي المراحل الدراسية، واستمرت العملية التعليمية من خلال الخيارات التي تم طرحها للتعليم عن بعد باستخدام قنوات عين، والروضة الافتراضية حتى نهاية الدوام الدراسي لعام 1441هـ ، وتم بعدها نقل جميع الأطفال إلى المراحل الدراسية التي تليها، بالإضافة إلى اعتماد نتائج الفصل الدراسي الأول لتصبح نفس نتيجة الفصل الدراسي الثاني. (الوطن،2020، أبريل 16)

وفي ضوء ما سبق ظهر حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية على صحة أبنائه الطلاب، واستمرار العملية التعليمة في ظل أزمة كورونا ولمختلف المراحل الدراسية، وشمل ذلك مرحلة رياض الأطفال، وبسبب طبيعة هذه الأزمة.

يقصد بالتعليم عن بعد: هو نظام تعليمي جماهيري مفتوح للجميع، لا يقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين، ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم، فهو يتناسب مع طبيعة المجتمع وحاجاته المختلفة. (عامر، د.ت)

ومن خلال ما سبق فإن التعليم عن بعد يعد أحد الحلول التي فرضتها جائحة كورونا؛ وذلك بسبب ملائمته لطبيعة المشكلة، ولتوفيره فرص الاستمرار بالعملية التعليمية.

وننوه إلى أن الانتقال في نمط التعليم حضوريًّا إلى المدارس للتعليم عن بعد تحدٍ لبعض المعلمين والمعلمات، وخصوصًا مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك لاعتماد هذه المرحلة على الخبرات الحسية، والانتقال من المحسوس للمجرد، ولاعتمادها على أسلوب التعليم الذاتي بواسطة الأركان التعليمية وغيرها من الأساليب التي تتطلب من طفل رياض الأطفال أن يحتك بأقرانه ومعلمته، والتي تخالف الإجراءات التي فرضتها أزمة كورونا.

وفي ظل ظروف كورونا قد خرجت عدد من البحوث التي تتحدث عن واقع التعليم، ومنها بحث (المرعيد، 2020م)، وبين هذا البحث وجود معوقات وتحديات واجهت التعليم الافتراضي وقت الأزمات، وأوضحت أن هناك تحديات وصعوبات تواجه التعليم في ظل ظروف كورونا.

كما أن هناك دراسات سابقة أظهرت أن هناك معوقات تدريسية وتعليمية تواجه المعلمين مثل: دراسة الصوابي(2020)، ودراسة الرنتسي(2020)، ودراسة إبراهيم وأبو راوي(2020)، بالإضافة إلى قلة الدراسات –على حد علم الباحثة– التي تتكلم عن معوقات التدريس في رياض الأطفال، وعدم وجود دراسات تتكلم عن معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا، ومن هنا استشعرت الباحثة ضرورة إجراء هذا البحث.

تحديد المشكلة:

نظرًا لانتشار فيروس كورونا، وما فرضه من إجراءات احترازية خلال هذه الفترة كانتقال نمط التعليم الحضوري إلى التعليم عن بعد أو الإلكتروني، والذي أثر على دور معلمة رياض الأطفال ومهارات تدريسها المختلفة، وما جاء في دراسة المرعيد (2020) من وجود بعض المعوقات والصعوبات التي واجهت التعليم الافتراضي وقت الأزمات؛ قررت الباحثة إعداد هذا البحث، والتي تكونت حل مشكلته من خلال الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟

ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟

ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟

ماهي المعوقات العامة لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف البحث:

1- الوقوف على معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

2- الكشف عن معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

3- التعرف على معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

4- التعرُّف على المعوقات العامة لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

أهمية البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- تساعد مخططي مناهج رياض الأطفال على معرفة معوقات التدريس في رياض الأطفال، وتوظيف هذا البحث في حل هذه المعوقات التي تواجه المعلمات في التدريس في ظل هذه الجائحة والمتعلقة بالتخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

2- تفيد القائمات على تعليم مرحلة رياض الأطفال من معلمات بضرورة النظر إلى معوقات التدريس في رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

3- تفيد القائمين على الإشراف في مرحلة رياض الأطفال من مشرفات تربويات في مجال رياض الأطفال بضرورة النظر إلى معوقات التدريس في رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

4- توجه المسؤولين في كليات التربية، وإعداد برامج المعلمات على توجيه معلمات رياض الأطفال في التغلب على المعوقات التدريسية التي تواجههم في ظل جائحة كورونا المتعلقة بالتخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

5- تزود الباحثين بأهمية النظر إلى معوقات التدريس في مرحلة رياض الأطفال، والبحث عن حلول لها، وفتح المجال لإجراء البحوث التي تساعد على حل هذه المعوقات.

6- تفيد أولياء الأمور على معرفة المعوقات التي تواجه العملية التدريسية الخاصة بمعلمات أطفالهم، والمساعدة على حلها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مهارات التدريس في رياض الأطفال المتعلقة بـ (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم).

الحدود المكانية والبشرية: اقتصر توزيع الاستبانة على محافظة الطائف وتم تطبيقها على معلمات رياض الأطفال

الحدود الزمانية: تم توزيع الاستبانة في عام 1442هـ، الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات البحث:

المعوقات:

لغويًا: ذكر الفيروز آبادي (1407هـ) أن المعوق في اللغة: "الحبس والصرف، والتثبيط كالتعوق، وعاقني عائق أي منعني".

اصطلاحًا: مشكلة أو أشياء تقف حائلًا دون إشباع الاحتياجات، سواء كان بنائيًا أو وظيفيًا. (العكرش، 2008: 19)

إجرائيًا: هي العقبات والصعوبات التي تمنع سير تدريس معلمة رياض الأطفال.

التدريس:

اصطلاحيًّا: عرفته الفتلاوي (2010) بأنه: "عملية تقتضي مهارات قبل وفي أثناء التدريس وبعد التدريس في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم للتدريس؛ بغية حدوث التعلم".

وعرفه كامبل:" أنه عملية معقدة (مقصودة) مخطط لها، تمكن المتعلمين – بإشراف معلميهم وتوجيههم – من تحقيق نمو شامل في جوانب الشخصية – الجسدية والعقلية والانفعالية – في إطار موقف تعليمي، ذات مواصفات معينة تصلح لتأمين ذلك النمو". (داود، 2014، ص30).

تعرفه الباحثة إجرائيًّا: هو عملية يتم التخطيط والإعداد لها من قبل معلمة الروضة قبل البدء في التدريس، ثم تقوم بتنفيذه لأطفال الروضة أثناء الدرس، وبعد الانتهاء من الدرس تقوم بتقويم أدائها وتخطيطه عن طريق إيجاد مواطن الضعف وحلها، ومواطن القوة وتثبيتها.

رياض الأطفال:

اصطلاحيًّا: عرفها العمراني (2013م): "هي مؤسسات تربوية تعليمية، ترعى الأطفال في المرحلة السنية من ثلاث أو أربع سنوات حتى سن السادسة أو السابعة، وتسبق المرحلة الأساسية، وتقدم رياض الأطفال رعاية منظمة هادفة محددة المعالم، لها فلسفتها وأسسها وأساليبها وطرقها التي تستند لمبادئ علمية".

ويعرفها زيد (2013): "هي مرحلة خاصة بالأطفال الصغار الذين أكملوا الرابعة من عمرهم، وهي تسبق المرحلة الابتدائية، أي: تضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 4 إلى 6 سنوات".

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا: هي مرحلة تعليمية تبدأ لدى الطفل من ثلاث سنوات وحتى الست سنوات، يتعلم فيها الطفل معارف ومهارات وقيمًا واتجاهات، قد تكون علمية أو دينية أو اجتماعية أو رياضية أو حركية؛ وذلك لتحقيق النمو الشامل المتكامل لدى الطفل.

الإطار النظري:

المبحث الأول: التدريس في رياض الأطفال

مفهوم التدريس:

أوضح زيتون (2003) أن للتدريس العديد من التعريفات المختلفة، ويعود ذلك إلى عدم قدرة الباحثين إلى إيجاد معيار موحد للتدريس، فهناك من ينظر للتدريس بأنه عملية اتصال، أو أنه عملية تعاون، أو ناقل للمعلومات، أو يقوم باعتباره نظامًا، أو مهنة، أو ينظر إليه حتى بأنه علمٌ وفنٌّ، أو يقوم بوصفه كسبيل للنجاح، أو نشاط مقصود وسلوكٍ معياريّ، وهناك من يتخذ من التدريس كتعريف علمي. (ص30–31)

ومن الرؤى الداعمة لذلك ما ذكرته الفتلاوي (2010): بأن تحديد مفهوم التدريس كمفهوم محكم أو قاطع أمر صعب؛ إذ إن مفهوم التدريس يختلف باختلاف الاتجاهات، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن التدريس نشاط إنساني، ويتطور تبعًا لتطور المجتمع وفلسفته وأهدافه، وتبعًا لتطور مفهوم التربية وأهدافها، وتطور الأدب التربوي، وتطور الأبحاث التربوية والنفسية وكتاباتها. (ص11)

ومن انعكاسات تلك الفكرة ما ذكره داوود (2014): بأنه ظهرت العديد من المصطلحات والمفاهيم التي تعكس الاختلاف والتطور في مفهوم التدريس، وتوضح هذه المفاهيم طبيعة الاختلاف، فمثلًا ظهر مفهوم: "أنماط التدريس"، و "مهارات التدريس" في مجال إعداد المعلم، ومفهوم "استراتيجية التدريس" في مجال التعامل مع الأطفال لتحقيق الأهداف، بينما ظهر مفهوم "مدخل التدريس"، و "نماذج التدريس"، و "طرائق التدريس" في مجال التعامل مع المادة الدراسية، ومفهوم "مناشط التدريس"، و "وسائل التدريس"، و "مواد التدريس" في مجال بيئة التعلم. (ص25)

وحتى تتضح الرؤية في مفهوم التدريس فهو الجانب التطبيقي للتعليم، وأحد أشكالها وأهمها، وأن التعليم حتى يكون فعالًا يجب التخطيط له مسبقًا، ويصمم بطريقة منظمة ومتسلسلة، ويعد التدريس نشاطًا متواصلًا، الهدف منه إثارة التعلم وتحقيقه، ويعد نظامًا من الأعمال المخطط لها مسبقًا، ووسيلة لتحقيق التعلم لدى الطلاب، يشمل على أنشطة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم. (المرعي والحيلة، 2009، ص23)

وتوضيحًا لما سبق فقد تعددت المفاهيم التي تفسر مفهوم التدريس تبعا لاختلاف الاتجاهات والآراء المختلفة، فهذا البحث يبين المعوقات التي تواجه التدريس في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وفي مهارات التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، وتقويم التدريس في ظل جائحة كورونا، أي: توضيح معوقات الجانب التطبيقي لدور معلمة رياض الأطفال في ظل الجائحة، وما تقوم به من تخطيط للتدريس، وتنفيذه، وتقويمه.

وبناءً على ذلك تم التطرق لمفهوم مهارات التدريس، والذي يتعلق بجانب عمل معلمة رياض الأطفال، والتحدث عن مهاراتها وكفاءاتها خلال العملية التدريسية، والتي سيتم استعراضها والتطرق لها فيما بعد من خلال هذا الفصل.

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

مهارات التدريس:

يعرفها شبر وآخرون (2005) بأنها: نمط من السلوكيات التدريسية الفعالة، والتي تسعى من خلالها لتحقيق أهداف محددة عن طريق المعلمة، وتكون على شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو جسمية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل هذه الاستجابات: عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع الموقف التدريسي، وهي ثلاث مهارات أساسية، وهي: مهارة التخطيط، ومهارة التنفيذ، ومهارة التقويم، وتشمل كل مهارة على عدد من المهارات الفرعية. (ص71–72)

وفي المقابل يعرفها عبد الفتاح وعبد الفتاح (2012) بأنها: ما تظهره معلمة رياض الأطفال من سلوكيات تدريسية في نشاطها التعليمي؛ بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية لدى المعلمة في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعدة عناصر، منها: السرعة في الأداء، والدقة، والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي. (ص8–9)

تذكر الفتلاوي (2010) عن جابر وزاهر الشيخ (1989) أحد التقسيمات للعملية التدريسية، بحيث قسمها الباحثان إلى ثلاث مهارات أساسية، وهي: مهارة التخطيط، ومهارة التنفيذ، ومهارة التقويم، وتتضمن كل مهارة عدد من المهارات الفرعية. (ص59)

ولعل من المناسب أن نذكر تقسيم زيتون (2003) للعملية التدريسية، حيث احتوى التقسيم على ثلاثة أجزاء رئيسية، وهي: مهارات ما قبل التدريس، ومهارات التدريس، ومهارات ما بعد التدريس، وتشتمل كل مهارة من المهارات على عدد من المهارات الفرعية.

يذكر عطية (2014) أربع واجبات أساسية للتدريس، وهي: التخطيط للتدريس، وتنفيذ التدريس، ووضع الأهداف التعليمية والسلوكية، وأخيرا التقويم بأنواعه القبلي، والبنائي والنهائي والختامي. (ص267–283)

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد المهارات التدريسية بثلاث مهارات أساسية، وهي: مهارة التخطيط للتدريس، ومهارة التنفيذ للتدريس، ومهارة التقويم للتدريس، وتشمل كل مهارة على عدد من المهارات الفرعية، والتي يجب على المعلمة الإلمام بها؛ حتى تنجح العملية التدريسية.

التدريس في رياض الأطفال

تذكر الناشف (2017) أن لمعلمة رياض الأطفال دوًا هامًا في العملية التعليمية، وهو القيام بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، وشمل كل دور على عدد من المهارات الفرعية. (ص183–185)

ومن كفايات معلمة رياض الأطفال التدريسية هي: إعداد النشاط، والتخطيط له عن طريق تحديد الأنشطة والأهداف والوسائل التعليمية واستخدام تكنولوجيا التعليم، وذلك عن طريق التمهيد للنشاط، والتنوع في الأساليب وطرق العرض، وطرح الأسئلة، والمناقشة، والتعزيز السلبي والإيجابي، ومراعاة الفروق الفردية، ومراعاة ترابط وتسلسل عناصر الموقف التعليمي، بالإضافة إلى استخدام اللغة المبسطة مع الأطفال، وأن تنتقل من عنصر لآخر في الوقت المناسب، وأن تشجع وتربط النشاط بحياة الأطفال، وأن تحفز الأطفال على التعليم، وأن التقويم يتم عن طريق استخدام الوسائل التقويمية المناسبة والتنويع فيها، وأن تفسر هذه النتائج، وبناءً عليها تقوم بتعديل الأساليب التدريسية تبعًا لنتائج الأطفال، ومعالجة نقاط الضعف في رياض الأطفال ، واستخدام التقويم التشخيصي والتتبعي والقبلي والنهائي. (جاد، 2005، ص93–95)

وحتى تتضح الرؤية ذكرت مصطفى (2014) العلاقة بين التدريس ومهارته في أن التدريس يعد مهنة فنية تحتاج إلى الإعداد الجيد للمعلمة، وليست مجرد أداء يمارس كناقلة للمعلومات، ولكن تهدف إلى تعديل السلوكيات المختلفة لدى الأطفال وبمعنى حدوث التعلم، ويعد التدريس مهمة معقدة، وتتطلب من المعلمة أن تكون لديه كفاية، أي: أن تمتلك المعلمة القدرات والمهارات التي تساعدها على تحقيق الحد الأدنى من الأهداف التعليمية المنشودة. (ص141–151)

وتعرف خليفة (2013) الكفاية بأنها: السلوكيات الضرورية لمعلمة الروضة، وتتضمن هذه السلوكيات المعارف والاتجاهات والمهارات، وتقسم كفايات معلمة رياض الأطفال إلى تخطيط التعليم والإعداد له، وكفاية تنفيذ البرامج في رياض الأطفال، وكفاية للتقويم وللنمو المهني.

وأكدت على ذلك علي(2020) أن الكفاية مجموعة من المهارات المتداخلة، وأن لمعلمة رياض الأطفال الكفء ثلاث كفايات أساسية تتمثل في: كفاية التخطيط، وتشمل على وضع الخطط قريبة المدى ومتوسطة المدى وبعيدة المدى. وكفاية التنفيذ، وتتمثل في إجراء المخططات وتطبيقها على أرض الواقع في الميدان. وأخيرًا كفاية التقويم، والتي تحتوي على معايير كمية كانت أو كيفية؛ وذلك من أجل قياس معارف الطفل وخبراته ومهاراته المختلفة، وتحديد مواطن القوة والضعف لديه. (ص409)

ورد في دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال (2016) والتابع لوزارة التعليم أن من مسؤوليات معلمة الروضة بالنسبة لبرامج الأطفال هي: التخطيط والتنفيذ والتقويم لبرامج الأطفال وأنشطتهم ضمن الإطار العام للمنهج التربوي. (ص227)

وبناء على تلك المعطيات وإن اختلفت مسميات ما يدور في العملية التدريسية كمهارات أو كفايات على المعلمة أن تمتلكها، فإنها تتضمن 3 مهارات رئيسية على معلمة رياض الأطفال إتقانها، وهي: مهارة التخطيط للتدريس، ومهارة تنفيذ التدريس، ومهارة تقويم التدريس، وعلى معلمة رياض الأطفال أن تتقن كل مهارة بما يتناسب مع احتياجات المرحلة التعليمية التي تقوم بتدريسها وفي ظل إطار المنهج الذي تقوم بتدريسه.

مهارة التخطيط:

يعرفها شبر وآخرون (2005) بأنها: "مجموعة من الإجراءات والتدابير يتخذها المعلم؛ لضمان نجاح العملية التعليمية–التعلمية، وتحقيق أهدافها"(ص73)

ومن زاوية أخرى عرفها السعيد وأحمد (2005) بأنها "إعداد الدروس ووضع خطة يلزم المعلم بتنفيذها، وتساعده في تحديد ما يناسب طلابه من مادة، ورصد الكتب والمراجع التي تسهل له إيصال محتوى المادة التعليم، وتحديد الطرق والوسائل والأنشطة وأساليب تقويم للمادة، وتوزيع مفردات (محتوى) المنهج، وموضوعات الكتاب على رقعة زمنية تضمن التوفيق بين هذه المفردات والموضوعات، وبين زمن الدراسة الحقيقي في الأسبوع أو الفصل أو السنة الدراسية". (ص297–298)

ومن الجدير بالذكر أوضح سالم وحلبي (1998) أن مهارة التخطيط تشمل عددًا من المهارات منها: تحديد خبرات التلاميذ السابقة، تحليل محتوى المادة العلمية، صياغة أهداف التعلم، تصميم الاستراتيجيات بناءً على الأهداف، تصميم الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف، كتابة خطط الدروس.

وحتى تتضح الرؤية لمفهوم التخطيط فإن التخطيط هو: عملية إعداد تقوم بها المعلمة قبل البدء في التدريس، ويتم فيها تحديد الأهداف التعليمية السلوكية، واختيار الوسائل والأنشطة والاستراتيجيات المناسبة، وطريقة التقويم بناء على مستويات الأطفال وخبراتهم السابقة.

وتكمن أهمية التخطيط للتدريس بالنسبة للمعلمة في تحديد الأهداف المراد تحقيقها، وتوجيه المعلمة في تنظيم الأنشطة والبعد عن العشوائية في تنفيذها، وتساعد المعلمة في تنظيم الوقت وتوزيعه، ويساعد التخطيط المعلمة على اختيار الأساليب والوسائل والأنشطة المناسبة، كما يمكن المعلمة من التقويم السليم لمتعلميها. (مصطفى ،2014، ص62)

ويؤكد على ذلك الخطيب (1997) أن أهمية التدريس تكمن في كونه يساعد المعلمة في اتضاح الرؤية لديها لما سيتم تنفيذه وتحقيق الأهداف عن طريقه، وكما يساعدها أيضًا على مواجهة المواقف التعليمية المختلفة، ويقلل مقدار وقوع المعلمة بالخطأ مما يوفر عليها الوقت والجهد، كما يؤدي إلى احترام الأطفال للمعلمة، كما يعطي المعلمة ثقة بنفسها، وتنظيم أفكارها، وعدم النسيان لما ستقوم بفعله خلال اليوم الدراسي، ويساعدها أيضا على النمو المهني عن طريق الاستفادة من الخطط السابقة، ووضع الملاحظات عليها. (ص223-225)

ونتيجة لتلك المعطيات تكمن أهمية التخطيط للمعلمة في إعطائها الثقة لما ستقوم به خلال العملية التدريسية، وتنظيم الوقت، وتوزيع الأنشطة بناء على أهدافها والمحتوى الذي ستقدمه، وتحديد طرق التقويم المناسبة، كما تقوم بتقييم خطتها؛ مما يؤدي إلى النمو المهني بما يعود بالنفع على عمليتها التدريسية ونجاحها في المستقبل.

وقد أشار إلى ذلك عطية (2013) أن لنجاح مهمة التخطيط اتخاذ عدد من الإجراءات، وتشمل: تحديد الأهداف التعليمية، واختيار طريقة التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، وتحليل خصائص المتعلمين كمستوى الاستعداد لديهم وحاجاتهم وميولهم، تحليل محتوى المنهج المراد تدريسه، اختيار طرائق التدريس والأساليب الملائمة له، اختيار الوسائل والأنشطة اللازمة لتسهيل التعلم، اختيار أسلوب التقويم، ووضع خطة التدريس. (ص237-274)

يعدد سالم وحلبي (1998) عددًا من مهارات التخطيط، وهي: تحديد خبرات التلاميذ السابقة، تحليل محتوى المادة العلمية، صياغة أهداف التعلم، تصميم الاستراتيجيات بناءً على الأهداف، تصميم الاستراتيجيات لتحقيق الأهداف، كتابة خطط الدروس.

وبناء على ما سبق فعلى معلمة رياض الأطفال أن تتقن مهارات التخطيط، وأن تصمم وتضع خطة، والتي تشمل إعدادها للأهداف السلوكية وصياغتها بطريقة سليمة، واختيار الأنشطة والوسائل بما يتناسب مع المحتوى المقدم وخصائص المرحلة التي تقوم بتدريسها، وكما عليها أن تقوم باختيار طريقة التدريس والأسلوب المتناسب مع أطفالها وخبراتهم السابقة، واختيار أسلوب التقويم المناسب.

التخطيط للتدريس في رياض الأطفال:

تعرف عبد الفتاح وعبد الفتاح (2012) تخطيط التدريس في رياض الأطفال بأنه: هو تخطيط المعلمة لمجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية التي تسهم في تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال؛ بهدف التنمية الشاملة والمتكاملة لطفل الروضة. (ص8)

يذكر العساف وأبو لطيفه (2009) أن على معلمة رياض الأطفال التخطيط للتدريس وذلك عن طريق تصميم خطط التدريس والوحدات، وتصميم خطط الدروس اليومية، وإعداد المواد التعليمية اللازمة للتدريس وتجهيزها، وحصر قدرات أو معلومات الأطفال، وصياغة الأهداف بناء على مستويات الأطفال المختلفة، وتحديد ووصف طرق تنفيذ الأهداف التدريسية وتقويمها. (ص160–161)

ومن الرؤى الداعمة لذلك ما ذكره حطيبة (2008) يعد التخطيط للتدريس من المهارات الأساسية لمعلمة الروضة، ولإجادة هذه المهارة على معلمة الروضة أن تبرع في مجموعة من المهارات الفرعية لها مثل: صياغة الأهداف وتحليل المحتوى، واختيار الأنشطة التعلمية المناسبة، واستراتيجيات التعليم والوسائل والمواد التعليمية، واختيار أساليب التقويم المناسبة. (ص195)

وتذكر جاد (2014) أن لمعلمة رياض الأطفال كفايات مهنية تتمثل في: تخطيطها للنشاط عن طريق تحديد الأهداف، واختيار الأنشطة المختلفة، واختيار الوسائل التعليمية والتكنولوجية لاستخدامها. (ص68)

وورد في دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال (2016) والتابع لوزارة التعليم أن على معلمة رياض الأطفال عند تخطيط وحدة تعليمية أن تتبع عددًا من الخطوات، وهي: دراسة خصائص المتعلمين الذين ستقدم لهم الوحدة التعليمية، وتحديد الأهداف وصياغتها، وكما عليها أن تختار المحتوى وتنظمه، وأن تختار خبرات التعلم، وأن تربط كل نشاط بوظيفة محددة وتنظمها، وأن تعد المواد والأدوات والوسائل، وأن تعد خطة لتقويم الوحدة. (ص230–232)

وبناء على ما سبق يمكن حصر دور معلمة رياض الأطفال في التخطيط للتدريس بأن عليها أن تحدد الأهداف السلوكية، وأن تدرس خصائص الأطفال الذين تدرس لهم، وتحليل المحتوى المراد إعطاؤه لهم بناء عليها، وأن تختار الأنشطة والوسائل التعليمية بما يتناسب مع المحتوى، وأن تقوم بوضع خطة تقويمية متناسبة مع الأهداف والمحتوى وخصائص الأطفال.

مهارة التنفيذ:

يذكر سالم وحلبي (1998) أن مهارة التنفيذ تشمل عددًا من المهارات، ومنها: استخدام الأسئلة الصفية، واستخدام الوسائل التعليمية، واستخدام اللغة الصحيحة، والتعزيز، واعتدال الحركة والصوت داخل الصف، ومراعاة الخطة الزمنية، وترتيب إجراءات التدريس. (ص333–334)

وفي ذات السياق يذكر أن لمهارة تنفيذ التدريس عددًا من المهارات الفرعية منها: مهارة تهيئة الطلاب وإثارة دافعيتهم، ومهارة الإدارة الصفية، ومهارة اختيار التكنولوجيا والوسائل التعليمية، وأيضًا مهارة استخدام الكتاب المدرسي. (شبر وآخرون، 2005)

يضيف عطية (2013) على ما سبق أن لمهمة التدريس عددًا من المهمات الفرعية، وهي: مهمة تهيئة الدرس وإثارة الدافعية، مهمة استمرار التواصل بين المعلم والطلاب، مهمة ضبط الصف وإدارة النقاش، ومهمة صياغة الأسئلة وطرحها، ومهمة تلقي الإجابات

والأسئلة، ومهمة التعزيز، ومهمة استعمال الوسائل والتقنيات التعليمية، ومهمة إدارة المشكلات الصفية، ومهمة توزيع وتنظيم الوقت بين فعاليات الدرس. (ص276–282)

وتلخيصًا لما سبق فإن لمهارة التنفيذ عددًا من المهارات الفرعية مثل: إدارة الوقت وتنظيمه، وضبط الأطفال وإثارة دافعيتهم، واستخدام الوسائل والتكنولوجيا المناسبة، وإدارة النقاش وطرح الأسئلة والإجابة عليها.

تنفيذ التدريس في رياض الأطفال:

يذكر العساف وأبو لطيفه (2009) أن على معلمة رياض الأطفال تنفيذ المواقف التدريسية عن طريق عرض المعلومات، وتعلم المهارات، وتوفير المواقف والخبرات للأطفال، وتقويم التعليم بأنواعه، وتعزيز التعلم، ومتابعة أعمال الأطفال بأنواعها شفوية وتحريرية وتصحيحها، ومتابعة الغياب والمهام الروتينية الأخرى.

ننوه إلى أنه عند تنفيذ النشاط في رياض الأطفال على المعلمة أن تقوم بالتمهيد له، ثم التنوع في أساليب وطرق العرض وطرح الأسئلة، وأن تناقش أطفالها، كما عليها أن تقوم بالتعزيز السلبي والإيجابي لهم، وأن تراعي فروقهم الفردية، كما عليها أن تقوم بربط عناصر الموقف التعليمي والتسلسل في عرضها، كما عليها أيضا أن تستخدم اللغة المبسطة، وأن تنتقل من نقطة إلى أخرى في الوقت المناسب، وأن تربط النشاط بواقع الأطفال. (جاد، 2005، ص68)

وبناء على ما سبق فعلى معلمة رياض الأطفال عند تنفيذ التدريس أن تقوم بالتمهيد، وأن تستخدم اللغة السهلة البسيطة، وأن تقوم باستخدام الوسائل والأنشطة التي تثير الأطفال وتدفعهم للتعلم، وأن تقوم بتنظيم الوقت وإدارته بما يسهل عليها التسلسل في طرح المواضيع وعرضها، كما يجب عليها أن تطرح الأسئلة المناسبة للأطفال وتدير المناقشة، وأن تقوم بربط الخبرات الحالية التي يتم عرضها بالخبرات السابقة للطفل، وتوظيفها في واقع الطفل.

مهارة التقويم:

يعرف السعيد وأحمد (2005) التقويم بأنه: "عملية منهجية تحدد مدى تحقق الأهداف التربوية من قبل التلاميذ، وأنه يتضمن وصفًا كميا وكيفيًا، إضافة إلى إعطاء حكم على القيمة". (ص390)

ويعرف داوود (2014) التقويم بأنه: عملية إصدار حكم تتعلق بإدخال التعديلات والتحسينات على العملية التدريسية التربوية، وأن الحكم هو البداية والنهاية في نفس الوقت، فبعد إصدار الحكم تبدأ المعلمة بالتعديل، ومن ثم إصدار القرار والبدء من جديد. (ص356)

وهنا لا بد من بيان أن التقويم عبارة عن مركب مكون من عدد من العمليات، وهي التقييم والقياس والتشخيص والتغذية الراجعة، وأن الهدف من التقويم هو اكتشاف نواحي القوة والضعف، والعمل على اكتشاف النقص وسد الثغرات، والاستفادة من النتائج، وإعطاء تغذية راجعة لما تم تدريسه. (مرعي والحيلة، 2009، ص319)

يذكر سالم وحلبي (1998) أن مهارة التقويم تشمل عددًا من المهارات منها: تحديد أهداف التقويم، وتحديد المعلومات المراد جمعها، وتحديد وسائل جمع المعلومات، وضع خطة عمل لجمع بيانات التقويم، وتحديد أساليب التقويم، وبناء الاختبارات، وإعداد جدول مواصفات الاختبار، وتفسير الدرجات. (ص334)

وتعليقًا على ما سبق فإن مهارة التقويم هي طريقة لجمع المعلومات وتحليلها، وإصدار الحكم عليها، وتعديل النتائج بناءً على ما تم جمعه، وقد تكون هذه المعلومات متعلقة بالأطفال، وقد تكون متعلقة بالعملية التدريسية للمعلمة نفسها، ولكي تساهم في تحسينها، واكتشاف جوانب القوة وتثبيتها، وجوانب الضعف وتعديلها، ويتم التقويم عن طريق العديد من الطرق المختلفة، وبما يتناسب مع الموقف المراد تقويمه.

التقويم في رياض الأطفال:

تذكر عبد الفتاح وعبد الفتاح (2012) أن التقويم يتضمن العديد من الجوانب مثل: تقويم الكفايات التدريسية للمعلمات، وتقويم الخطط التدريسية، كما يتم تقويم تعلم الطلاب، وتقويم بيئة الصف ومصادر التعلم وغيرها. (ص9)

تذكر جاد (2014) أن لمعلمة رياض الأطفال كفايات تقويمية تتمثل في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتقييم والتنويع فيها، وتفسير نتائج التقييم، وتعديل الأساليب التعليمة تبعا للنتائج، ومعالجة نقاط الضعف لدى الأطفال، والتنويع في استخدام أساليب التقويم في المواقف المختلفة، وتشمل: التقويم التشخيصي والتتبعي والقبلي والنهائي، وأن تقوُّم المعلمة أداءها ذاتيًا. (ص69)

وورد في دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال (2016) والتابع لوزارة التعليم أن التقويم لابد أن يكون مرتبطًا بالأهداف المحددة، وأن تكون أدواته متنوعة كالأسئلة الشفوية والملاحظة وغيرها، وأن يكون التقويم عملية مستمرة لا تأتي في نهاية الوحدة، وأن على معلمة الروضة أن تميز بين نوعين من التقويم: التقويم البنائي، والتقويم النهائي. (ص232)

ويوضح دودين (2005) التقويم القبلي للأطفال أنه يستخدم لمعرفة الفروق الفردية بين الأطفال، وأيضا يساعد على معرفة المستوى الحالي لنموهم، وقد تستخدم المعلمة الملاحظة أو بطاقة المراجعة أو المناقشة مع الطفل أو الأسرة، ويسبق التقويم القبلي التخطيط للتدريس، وأن التقويم المستمر يحدث طوال النشاط التعليمي، وعلى معلمة الروضة أن توثق ما يحدث من خلال السجلات، وأن التقويم النهائي يأتي في نهاية العام ويتم عن طريق اختبارات أو كتابات سردية عن الأطفال، ويتم تمرير هذا التقويم للمعلمين في المراحل اللاحقة حتى يكونوا تقويمًا قبليًا قبل بدء المرحلة الدراسية. (ص57)

وتوضيحًا لما سبق فإن التقويم في رياض الأطفال يتم على مراحل، وهي: تقويم قبلي، والغرض منه اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال وحاجاتهم ومستوى النمو لديهم، ويتم بناء عليه التخطيط للتدريس.

ثم التقويم البنائي المستمر، والغرض منه تقويم مستوى الأطفال، وقياس نواتج التعلم، ومعرفة المعلمة لمدى نجاح الوسائل والأنشطة المستخدمة على الأطفال، ولإعطاء التغذية الراجعة عنها، وبما يساهم لتحسين العملية التدريسية فيما بعد.

وأخيرا التقويم النهائي، وهو ما يتم خلال نهاية الوحدة الدراسية أو الفصل الدراسي أو العام الدراسي، والغرض منه تحديد ما توصل إليه الأطفال من نواتج تعلم، ومدى تحقق الأهداف التعليمية.

ويتم تقويم الأطفال باستخدام أساليب متنوعة مثل: الاختبارات شفوية كانت أو كتابية وبما يتناسب مع قدرات الأطفال، أو استخدام بطائق الملاحظة، أو أن تستخدم المعلمة السجلات لتسجيل كل ما يحدث للطفل خلال العملية التعليمية؛ ليسهل الرجوع إليها فيما بعد، وإعطاء أسرة الطفل سجلًا متكاملًا لما يحدث للطفل خلال العام الدراسي، وللمعلمة حرية اختيار الأسلوب التقويمي بما يتناسب مع المرحلة العمرية التي تقوم بتقويمها.

المبحث الثاني: جائحة كورونا

نشأة فيروس كورونا وطبيعة انتشاره:

كورنا المستجد أو ما يطلق عليه مسمى: COVED-19 هو فيروس من فصيلة فيروسات كورونا، وكانت بداية ظهوره في مدينة ووهان الصينية في نهاية شهر ديسمبر 2019، وعلى صورة التهاب رئوي حاد، ويعتقد أنه مرتبط بالحيوانات، حيث إن أغلب الحالات الأولية كان لها ارتباط بسوق للبحريات والحيوانات ومن هناك بدأت الحالات، ثم انتشر الفيروس في المقاطعات الأخرى، ثم الدول المجاورة وعن طريق المسافرين العائدين من الصين، يذكر هاني جوخدار وكيل الوزارة للصحة العامة في وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية بأن فايروس كورونا المستجد هو فايروس سريع الانتشار بين البشر، وتصل الوفيات فيه إلى 3 – 3.5% من نسبة المصابين به. (وزارة الصحة،2020)

وأكد المرعيد (2020) على خطورة فيروس كورونا المستجد في سرعة انتشاره عن طريق التلامس، مما أدى إلى لجوء القيادات لتفادي انتشاره إلى اتخاذ إجراءات احترازية ضده، من أجل التحكم والسيطرة على المرض الناتج من هذا الفيروس، ومنع انتشاره والقضاء عليه، ومن هذه الإجراءات حظر التجول. (ص298)

ونتيجة لذلك فإن فيروس كورنا أعتبر أزمة صحية انتشرت وشملت العالم بأكمله، وتوقفت الحياة بإثرها بسبب الحجر المنزلي وحظر التجول والتباعد الاجتماعي المفروض كإجراءات احترازية وضعتها الدول للوقاية من انتشار هذه الجائحة. (غربي، 2020).

وتعليقًا على ما سبق فإن فايروس كورونا هو فايروس يصيب الجهاز التنفسي لدى الإنسان وقد يؤدي إلى وفاته، وأكبر مشاكله هي سرعة انتشاره، وهذا ما أدى إلى بعض الإجراءات الاحترازية ضده، ومن هذه الاحترازات الحجر الصحي المنزلي، وعدم الخروج إلا للضروريات القصوى، وتعقيم الأسطح بشكل مستمر؛ للحد من انتشاره والقضاء عليه.

إسهام الدول في التصدي له:

يوضح مكتب التربية العربي لدول الخليج (2020) في توضيح لما حدث من تغيرات أثناء جائحة كورونا بأن بعض الدول استجابت بإصدار قرار حكومي يمنع حضور الطلاب والمعلمين، بينما قامت بعض الدول الأخرى باستجابة بأن يكون هناك تعليق للدراسة لمدة من أسبوع إلى أسبوعين وقابلة للتمديد، وأخرى قامت بتعليق الدراسة بشكل كامل حتى إشعار آخر، وعدد قليل من الدول قامت بجعل حرية التعليق لمديري ومديرات المدارس.

وكطريقة لمواجهة الدول لتداعيات كورونا يذكر المرعي (2020) أن فيروس كورونا المستجد انتشر في أرجاء أغلب دول العالم، ولذلك لجأت بعض الدول العربية إلى طريقة التعلم الإلكترونية؛ من أجل استمرار عمليتها التعليمية وإكمال المناهج الدراسية، وأن أغلب

المؤسسات التعليمية أصبحت تهتم بالتعليم الإلكتروني المساند من بعد انتشار فيروس كورونا المستجد، وأصبح موضوع الساحة التربوية، وأن ممارسة الأنشطة أصبحت عن بعد ومنها التعليم. (ص 295-297)

تم تطبيق إجراءات احترازية من قبل الدول على المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة، وللتعامل مع ظروف جائحة كورونا كان إلزاميًّا غلق المؤسسات التعليمية، مما أدى إلى التوجه إلى التعليم الإلكتروني، واستغلال التطبيقات المختلفة؛ لاستمرار العملية التعليمة والمناهج الدراسية عن طريق المنصات الإلكترونية التعليمية. (غربي،2020)

أغلقت معظم الحكومات في العالم المؤسسات التعليمية مؤقتًا؛ سعيًا منها إلى الحدّ من تفشي جائحة كوفيد-19وقد أثر هذا الإغلاق في جميع أنحاء البلد فيما يقارب 60٪ من طلاب العالم. وقامت بلدان أخرى بإغلاق المدارس في بعض مناطقها، مما أثر في تعليم ملايين الدارسين الإضافيين، وتعمل اليونسكو على تقديم الدعم إلى البلدان؛ من أجل التخفيف من التأثير الفوري لإغلاق المدارس، ولا سيما التأثير الذي تتعرض له أشد الفئات ضعفًا وحرمانًا، وتسعى إلى تيسير استمرارية التعليم للجميع عن طريق التعلّم عن بعد. (اليونيسكو، 2020)

يؤكد بقزيز (د.ت) على ضرورة تكاتف الدول للتصدي لجائحة كورونا، وأن عليها أن تتكاتف في تبادل المعلومات الاقتصادية والبحثية والعلمية وحتى التعليمية التي تساعد في مواجهة هذا الفيروس والتصدي له، وتقديم المساعدة للدول المحتاجة.

ويذكر الحقوي وآخرون (2020) أهم النتائج الاحترازية التي قامت بها المملكة لمواجهة الفيروس، وشملت: إبطاء التفشي، والتقليل من الأعداد المصابة قدر الإمكان دون حدوث شلل في الخدمات الصحية المقدمة، وتشير المؤشرات إلى اعتبار المملكة من الدول الأولى عالميًّا من حيث عدد الوفيات المنخفض، وقد كانت المملكة على أهبة الاستعداد لمثل هذه الجائحة، وكان هناك تخطيط مسبق لهذا الجائحة، والنظام الصحي قويًّا، بالإضافة إلى الدعم الحكومي اللامحدود للقطاع الصحي، والتعاون الوثيق بين أجهزة الدولة، بالإضافة إلى تفهم المواطنين للوضع الحرج الذي مرت به المملكة ودول العالم أجمع.

وبناء على ما سبق وإن اختلفت الدول في سياساتها، فقد اجتمعت جميعها على أن فايروس كورونا هو جائحة يجب التصدي لها والتقليل من انتشاره وتفشيه؛ وذلك للحد من الإصابة به ولتقليل عدد الوفيات، ويجب أن تتكاتف الدول لكي تستطيع القضاء عليه، وعلى مستوى الدولة نفسها فعليها أن تقوم بالتعاون بين جميع وزاراتها وأنظمتها المختلفة؛ للحد من انتشاره والقضاء عليه.

التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا:

ننوه بأن المدارس توقفت فجأة بسبب جائحه كورونا، وأجبرت بسبب ذلك على إعادة تنظيم عملياتها وتواصلها للبقاء في تقدم العملية التعليمية، ونتيجة لذلك لجأت إلى التحول إلى التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني، ويجب تطوير العملية التعليمية واستغلال التطور التكنلوجي؛ لتنمية القدرات المختلفة لدى الطلبة سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية. (قويدر، 2020)

وفي ذات السياق وبسبب توقف التعليم وغلق المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا، قامت المؤسسات التعليمية باللجوء إلى التعليم عن بعد، ويقصد به أنه عملية تفاعلية، وتتضمن وجود مناقشات متبادلة بين الطلبة مع بعضهم البعض والتفاعل مع المعلم، وكبديل مناسب لضمان استمرار العملية التعليمية. (المرعيد،2020، ص 298).

يعرف الهمامي وإبراهيم (2020) التعليم عن بعد بأنه: "عملية تفاعلية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما زمانيًّا ومكانيًّا أو كلاهما معًا"، ويوضح الباحثان أن التعليم عن بعد اتخذ العديد من الأشكال منها: بث تلفزيوني، وتفاعلي وغير تفاعلي، أو الراديو، أو قام بالدمج بين بعض الوسائل التعليمية واستخدم من خلالها المنصات التعليمية.

ومن زاوية أخرى يذكر ذلك غربي (2020) أنه تم استخدام التعليم الإلكتروني عالميًّا في ظل انتشار جائحة كورونا، وأن ذلك أثر على العديد من المجالات وخصوصا مجال التعليم، وتم اعتباره الأكثر تضررًا من هذه الجائحة بسبب غلق المدارس.

ويعرف عمران (2020) التعليم الإلكتروني بأنه: "منظومة تعليمية تقدم المقررات الدراسية بطريقة إلكترونية؛ للتغلب على المشكلات التي تواجه العملية التعليمية، بحيث توفر بيئة فعالة نستطيع من خلالها تحقيق أهداف عملية التعلم". (ص3)

يذكر الأتربي (2019) أن التعليم الإلكتروني هو نوع من أنواع التعليم عن بعد، فهو يختلف عنه من حيث طبيعة العملية التربوية، والمضمون، والمنهجية، والتقويم، ويكمن الفرق الجوهري بينهما في دور المتعلم؛ حيث يحول من دور سلبي في التعلم عن بعد إلى دور إيجابي في التعليم الإلكتروني.

تعليقًا على ما سبق وفي ظل تلك الظروف لجائحة كورونا وإن اختلفت الدول في الاستجابة للتعليم بـ"التعليم عن بعد"، أو "التعليم الإلكتروني" فإن ما يقصد به هو تحول نمط التعليم من النمط التقليدي إلى النمط الذي يتم فيه القيام بالعملية التعليمية كاملة، وباستخدام الوسائل الإلكترونية المختلفة، وكما يكون المعلم والمتعلم في مكانين مختلفين، سواء كان بطريقة تزامنية أو غير تزامنية.

وتذكر الأمم المتحدة (2020) تصورًا جديدًا للتعليم كنوع من التسريع في التغيير الإيجابي في أساليب التدريس والتعلم، أن بسبب جائحة كورونا يجب دعم مهنة التدريس، واستعداد المدرسين عن طريق توفير تعليم منصف وشامل للجميع، ويكون ذلك مرهونًا باستعداد المعلمين والوسط التعليمي على نحو أفضل، فلا يمكن للتكنولوجيا أن تسهم في نتائج تعلم لوحدها، بل على المعلمين اكتساب مهارتها، واكتساب المهارات التربوية اللازمة للتعامل مع الطلاب حسب مستواهم، وتنفيذ المناهج الدراسية المسرعة واستراتيجيات التعليم، والتي سيرجح اعتمادها عند العودة إلى المدارس. (ص21)

ومن زاوية أخرى هناك حدود لما تقدمه جلسات البث المباشر والفصول الدراسية الافتراضية وغيرها، ولا تعد هذه الوسائل الأنسب في بناء المهارات الشخصية والاجتماعية والمشاعر الاجتماعية؛ لذلك يجب أن يتم التخطيط والمتابعة لضمان التفاعل والمشاركة الاجتماعية في استخدام هذه الجلسات الافتراضية. (شيرساجار وآخرون، 2020)

ولتوضيح ذلك يلعب الميسر أو الموجه في التعليم عن بعد سواء كان معلمًا أو إداريين أو تقنيين العديد من المهام، نذكر منها: دور تقني: ويشمل دعم الطلاب في استخدام التقنية و أدواتها، ودور تعليمي: ويشمل إدارة الصفوف الافتراضية ووضع المادة التعليمية وتنظيمها، و إعطاء المهام والواجبات، وإنشاء التقييمات، وإعطاء التغذية الراجعة اللازمة، والتواصل مع المتعلمين بشكل مستمر، وتحفيز الطلاب ودعمهم بشكل متواصل، وتخصيص أوقات للمناقشات بهدف الإجابة على الأسئلة، وتعزيز دافعية الطلاب، ودور تصميمي: ويشمل تصميم وتطوير المحتوى وتنسيقة وتكييفه بما يتلاءم مع تقديمة كمادة تعليمية عن بعد، عبر إنشاء وحدات وفق أهداف تعليمية تفاعلية خاصة تتيح المشاركة، ودور إشرافي ومتابعة إدارية لكل ما سبق؛ لضمان سير العملية التعليمية وتقويمها. (الهمامي وإبراهيم، 2020)

ومن صور التحول للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، وشملت على استخدامها للمنصات التعليمية، وهي عبارة عن منصتين إلكترونيتين، الأولى: منظومة التعليم الموحد، وهي منظومة تعليمية تفاعلية إلكترونية وهي متاحة عبر الرابط (https://vschool.sa/.) – منصة مدرستي–، وتضم العديد من الدروس والأنشطة والخدمات التعليمية، ويوجد بها نسخة إلكترونية من المقررات، وتتيح للطلاب إمكانية حل الواجبات والمقررات المختلفة، والمنصة الثانية: هي بوابة التعليم الوطنية عين، وهي بوابة مجانية تحتوي على خدمات لكل من الطلاب والمعلمين، ومتوفرة من خلال الرابط (https://ien.edu.sa/#/)، وتقدم محتوى مرئيًا من خلال قنوات عين على الستالايت، ومن خلال قنوات عين على اليوتيوب أيضًا. (تطوير للخدمات التعليمية، 2020)

المنصات والتطبيقات والمواقع التي تدعم تعلم الأطفال عن بعد هي الروضة الافتراضية في المملكة العربية السعودية، و Google Classroom، وGoogle Art And Culter، وWebex، ClassDojo، Kahoot، Zoom، Seesaw، National Geographic Education. (وزارة التعليم، 2020)

ووفقًا لما جاء في دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال، والذي أصدرته وزارة التعليم (2020) أن على المعلمة أن تقوم باختيار إحدى المنصات المناسبة لتقديم البرنامج اليومي التفاعلي للأطفال، وأن تصمم دروسًا يومية للأطفال مقسمة على أيام الأسبوع، وأن تحدد الخطة اليومية، وأن تسلم الخطة الأسبوعية لأولياء الأمور شاملة على المحتوى التعليمي وفترات البرنامج ورابط المنصة المستخدمة ووقت عرض كل مجموعة، و أن تحدد أوقاتًا غير تزامنية لاستفادة الطفل من محتوى الروضة الافتراضية، وأن توفر أنشطة تعليمية تتناسب مع معايير التعلم النمائية للأطفال في هذه المرحلة العمرية، ورصد مهارات التعلم في نظام نور، وتقديم تغذية راجعة لهم، وتوثيق الخطة العلاجية للأطفال الذين يحتاجون إلى تنمية وتطوير لمهاراتهم، وجهودها في متابعة تقدم تعلم جميع الأطفال.

ونستنتج من ذلك وإن تغيرت صور التعليم من التقليدي إلى التعليم عن بعد فإن مهارات معلمة رياض الأطفال التدريسية ما تزال نفسها، وبإضافة بعض الأدوار التي تتلاءم مع ظروف التعليم عن بعد وظروف جائحة كورونا، وما تهدف إليه هذه الدراسة هو الكشف عن هذه المعوقات بسبب التحول المفاجئ في ظل ظروف كورونا من وجهة نظر المعلمات، ولذلك سيتم استعراض دراسات تتعلق بهذا الموضوع، وسيتم مناقشة الفروق بينها، وما يوفره هذا البحث من فجوة بحثية.

الدراسات السابقة

المحور الأول: معوقات تدريس رياض الأطفال

نظرا لأن الدراسات الواردة في هذا المحور تعلقت بمجالات غير التدريس، فإن مراجعة هذه الدراسات تم على أساس المعوقات التي واجهة المعلمات، والمتعلقة بالتعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال، وتم التركيز فيها على المنهجية، والأدوات المستخدمة، والنتائج من المعوقات، أي ما قد يتقاطع مع الدراسة الحالية، وقد جاءت كالتالي:

دراسة الصوابي (2020) بعنوان: "تحديات استعمال التكنلوجيا خلال مرحلة التعليم الأولي في سياق جائحة كورونا"، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تحديات استعمال التكنلوجيا خلال مرحلة التعليم الأولي في سياق جائحة كورونا، وتسليط الضوء على تصورات المربيات وممارساتهن، و ذكر أهم الإيجابيات التي ميزت التجربة، والسلبيات التي حدت من فعاليتها، وتمثلت عينتها في 1500 مربية من المغرب، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكان من أبرز نتائجها: أن من أهم المعوقات كانت

مشكلات في اتصال شبكة الإنترنت، ومشكلة عدم توفر الهواتف الذكية عند بعض الأسر القروية، وبالإضافة إلى غياب الأطفال عن الدروس عن بعد.

دراسة المالكي وداغستاني (2020) بعنوان: "دور المنصات التعليمية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة"، والتي هدفت إلى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال، والتعرف على معوقات استخدامها في العملية التعليمية، و تمثلت عينتها في (205) معلمات من معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية التابعة لمكتب تعليم البديعة بمدينة الرياض، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائجها: وجود معوقات في استخدام المعلمات المنصات الإلكترونية، ومنها: قلة الموارد المالية، وضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة، وكثرة مهام و أدوار المعلمة الإشرافية، وضعف البرامج التدريبية الخاصة.

دراسة أحمد (2019) بعنوان: "واقع استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم في رياض الأطفال في محافظة سلفيت في فلسطين من وجهة نظر المديرات والمربيات"، والتي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الحاسوب في رياض الأطفال في محافظة سلفيت في فلسطين، وتحديد معوقات استخدام الحاسوب في مؤسسات رياض الأطفال، وتمثلت عينتها في 174 معلمة من مديرة ومربية، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها: وجود عوائق متعددة تحول دون استخدام الحاسوب في الروضة منها: أن المعلمات والمربيات لم تَلق تدريبًا أبدا في مجال استخدام الحاسوب في التعليم، وتشير هذه النتيجة إلى أن المربيات والمديرات غير مؤهلات لاستخدام الحاسوب في التعليم والتعلم في رياض الأطفال في فلسطين.

دراسة زيد (2016) بعنوان: "الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال"، والتي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمدينة زلتين، وتمثلت عينتها في (187) معلمة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت أبرز نتائجها: وجود معلمات غير متخصصات في رياض الأطفال، ومظهر الفصول غير مثير لانتباه الأطفال، وجود نقص في الإمكانيات التي تساعد المعلمة على أداء دورها، عدم تعاون أسر الأطفال مع المعلمات، وعدم توفر الألعاب والأدوات التربوية.

دراسة الصادق (2009) بعنوان: "التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال ومعوقات استخدامه"، والتي هدفت إلى التعرف على التعليم الإلكتروني في رياض الأطفال ومعوقات استخدامه، وتمثلت عينتها في 1570 معلمة من معلمات رياض الأطفال في محافظة المنوفية ، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز نتائجها: أن من أهم المعوقات البشرية كانت عدم إتقان الكثير من المعلمات لاستخدام الحاسب الآلي، وعدم معرفة الكثير من المعلمات بكيفية البحث بشبكة الإنترنت، وعدم معرفة الكثير من المعلمات بكيفية توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية وتفعيل تقنياته، وأن المعوقات المادية تكمن في عدم توفير الأجهزة والبرامج المستخدمة في الروضة، وأن من أهم المعوقات الفنية أن الكثير من المواد التعليمية والمواقع تكون باللغة الإنجليزية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت محور جائحة كورونا

دراسة الرنتيسي (2020) بعنوان: "معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا"، والتي هدفت إلى التعرف على معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس الغوث في غزة من

وجهة نظر المعلمين، وتمثلت عينتها في 366 معلمًا من محافظة غزة ، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها: أن المعوقات المتعلقة بصعوبة تطبيق المعلمين التعليم عن بعد جاءت في المركز الأول، وكان أبرز ما جاء فيها هو: صعوبة التعامل مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ووجود صعوبات لدى الطلبة في التعامل مع البرامج الإلكترونية، و أن المعلمين أنفسهم يعانون من صعوبة التعامل مع البرامج الإلكترونية.

دراسة إبراهيم وأبوراوي (2020) بعنوان: "معوقات التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، والتي هدفت إلى تحديد أهم التحديات التي تقف في وجه استخدام التعليم عن بعد من قبل أعضاء هيئة التدريس، واقتراح الحلول والمعالجات التي من شأنها معالجة هذه التحديات، وتمثلت عينتها في 250 عضو هيئة تدريس، واستخدمت أداة الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات وفق المنهج المسح الاجتماعي بالعينة، والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي، وكان من أبرز المعوقات العلمية هي: أغلب الطلبة ليست لديهم الخبرة التي تمكنهم من الاستفادة من التعليم عن بعد، وأن بعض الأساتذة لا يرغبون في استخدام هذا النوع من التعليم أو أنهم غير قادرين على استخدامه، وأن هناك معوقات تقنية تشمل عدم وجود شبكة إنترنت مجانية في أروقة الجامعة، ووجود معوقات مالية تشمل تدني المستوى الاقتصادي للطلبة، وارتفاع الكلفة المادية للتعليم عن بعد.

دراسة محمود (2020) بعنوان: "تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة"، والتي هدفت إلى تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهه نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، وتمثلت عينتها في 90 مديرًا و 320 معلمًا و 169 طالبًا من محافظة الزرقاء، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج: أن استفادة الطلاب من التعليم الإلكتروني جاءت بنسبة متوسطة، والتحديات والمعوقات التي تواجه المعلمين والطلبة والمديرين كانت في سهولة الغش أثناء الاختبارات عبر التعليم عن بعد، وقلة تدريب الطلبة على استخدام نظام التعليم عن بعد.

دراسة أبو شخيدم وآخرون (2020) بعنوان: "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)"، والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، وتمثلت عينتها في 50 عضو هيئة التدريس، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج: أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطًا، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني، ومجال المعيقات لاستخدام التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني كان متوسطًا.

دراسة المرعيد (2020) بعنوان: "معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات"، وهدفت هذه الدراسة في دراسة واقع التعليم الإلكتروني والكشف عن معيقات استخدامه في التعليم الجامعي، وتمثلت عينتها في 52 عضو هيئة التدريس، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج: أن من أهم المعيقات عدم وجود بيئة تكنولوجية لازمة لدعم نظم التعلم الافتراضي، وزيادة أعداد الأمية الإلكترونية حيث يحتاج التعليم عن بعد إلى وجود معرفة أساسية بالحواسيب الآلية والإنترنت.

دراسة صافي وغربي (2020) بعنوان: "واقع التعليم الإلكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام وتوظيف جامعة العربي التبسي للتعليم الإلكتروني الافتراضي خلال فترة انتشار جائحة كورونا لإتمام المناهج التعليمية والتدريسية عن بعد، وتمثلت عينتها في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز النتائج: أن فعالية البيئة الإلكترونية على البيئة التعليمية كانت سلبية، وأن من معيقات استخدام التعليم الإلكتروني كانت في عدم امتلاك الطلبة لأجهزة تسمح بالتواصل إلكترونيًا، وتدني الثقافة الإلكترونية لدى الطلبة.

دراسة عمران (2020) بعنوان: "تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا"، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا، وتمثلت عينتها في 60 عضو هيئة تدريس، واستخدمت أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج: وجود تحديات تواجه أعضاء هيئة التدريس تمثلت في: صعوبة توظيف التعليم الإلكتروني في المسيرات التعليمية، وقلة التفاعل بين الطلبة، وعدم اعتماد أعضاء هيئة التدريس على التعليم الإلكتروني قبل الجائحة.

جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو: الكشف عن واقع التعليم عن بعد ومعوقاته، باستثناء دراسة المالكي وداغساتني (2020)، والتي هدفت للتعرف على دور المنصات التعليمية في النمو المهني ومعوقات استخدامها في العملية التعليمية، ودراسة أحمد (2019) للتعرف على واقع استخدام الحاسوب في مؤسسات رياض الأطفال ومعوقات استخدامه، ودراسة زيد (2016) والتي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجهه معلمات رياض الأطفال بمدينة زلتين، ودراسة الصوابي (2020) وهدفت إلى التعرف على تحديات استعمال التكنولوجيا خلال مرحلة التعليم الأولي في سياق جائحة كورونا.

اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث طبقت الدراسة على عينة من المعلمين باستثناء دراسة إبراهيم (2020)، ودراسة شخيدم (2020)، والمرعي (2020)، وعمران (2020) وتمثلت عينتها في أعضاء هيئة التدريس، ودراسة محمود (2020) وتمثلت عينتها في معلمين وطلاب ومدراء، ودراسة غربي (2020) وتمثلت عينتها في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

استخدمت الدراسات السابقة جميعها أداة الاستبانة لجمع البيانات.

وظفت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفي باستثناء دراسة المالكي وداغستاني (2020)؛ حيث استخدمت المنهج المسحي الوصفي، ودراسة شخيدم وآخرون (2020)، ودراسة عمران (2020)، ودراسة الصادق (2009)؛ حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة إبراهيم (2020) والتي استخدمت منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي.

الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجهه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في موضوع ذكر المعوقات التي تواجه العملية التعليمية والتدريسية على وجه الخصوص إلا إنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية

التي يعالجها البحث الحالي، وهي: تضمن هذا البحث ربطًا للمشكلة البحثية بمعوقات التدريس والمتعلقة بمهاراته (التخطيط و التنفيذ و التقويم) وحتى معوقاته العامة في مرحلة رياض الاطفال في ظل جائحة كورونا، أي خلال التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن البحث الحالي استفاد بشكل كبير مما سبقه من دراسات، حيث حاول توظيف كثيرٍ من الجهود السابقة؛ للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة، ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة ما يلي:

تم الاستفادة من الإطار الأدبي ببعض الدراسات المرتبطة بالبحث الحالي، ومن بعض المراجع العلمية في قوائم الدراسات، ومن اختيار المنهج الوصفي كمنهجية مناسبة لطبيعة موضوع البحث الحالي، وكما تمت الاستفادة من بعض الدراسات في معرفة الأساليب الإحصائية المناسبة، ومن خلال المقارنة بين البحث الحالي والدراسات السابقة

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وهو: "منهج بحث علمي، واسع الانتشار في العلوم الإنسانية، يصف الظاهرة المدروسة كما هي في واقعها الراهن وصفًا دقيقًا بعد جمع معلومات كافية عنها عبر واحدة أو أكثر من أدوات متعددة، ويقدم لها وصفًا كميًّا أو نوعيًّا". المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2020)؛ وذلك بسبب ملاءمة هذا المنهج مع طبيعة البحث الحالية، وتحقيقًا لأهدافه.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف، وعددهم (1073) بمدارس رياض الأطفال الأهلية والحكومية، للعام الدراسي 1441–1442هـ، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة عن طريق نشر الاستبانة على مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغ عدد العينة من المعلمات (317) معلمة، وتمثل نسبة 29% من المجتمع الأصلي الذي يبلغ عددهن الكلي (1073) معلمة.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة (استبانة لقياس معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات)، وذلك من خلال الخطوات التالية:

1– إعداد استبانة بمعوقات التدريس خلال جائحة كورونا "التعليم عن بعد": والتي تشمل (التخطيط والتنفيذ والتقويم).

2– تم الاعتماد في بناء الاستبانة على:

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت معوقات التدريس في "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد" في رياض الأطفال.
- آراء المختصين في مجال تدريس رياض الأطفال من معلمات ومشرفات.

• دليل العودة لمرحلة رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا الصادر من وزارة التعليم.

3- صياغة الاستبانة في صورتها الأولية:

ومن خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى شكل الاستبانة بصورتها الأولية، وجاءت على النحو التالي:

4- التحقق من صدق الاستبانة:

وتم ذلك من خلال صدق المحكمين، حيث تم عرضها على مختصين في المجال من بينهم: مجموعة من الأساتذة والخبراء في المناهج وطرق التدريس، ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال، وبلغ عدد المحكمين (12) محكمًا، وتمت مطالبتهم بإبداء رأيهم حول:

• مدى انتماء كل العبارة للمحور.

• أهمية هذه العبارة للمحور.

• وضوح العبارة.

• صحة بناء العبارة اللغوية.

• أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة لتحقيق هدف البحث الحالي.

وبناء على آرائهم وحساب نسبة الاتفاق تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن 80% وهي:

• من المحور الثاني تم حذف عبارة: (أخطأ في طرح الأسئلة المناسبة للأطفال).

• من المحور الثالث تم حذف عبارة: (لا أختار التقويم المناسب مع المرحلة العمرية التي أقوم بتدريسها)، وعبارة: (لا أستخدم نتائج التقويم لتحسين أدائي التدريسي).

• ولم يتم حذف أي عبارة من المحور الأول أو من المحور الرابع.

7- التجربة الاستطلاعية للاستبانة:

تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الطائف من خارج عينتها، وتم ذلك للهدف التالي:

• لحساب معامل ثبات درجة الاستبانة.

وأسفرت النتائج عما يلي:

تم حساب ثبات درجة الاستبانة من خلال طريقة ألفا كرونباخ لكل عبارة وللاستبانة ككل، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (1) ثبات الاستبانة

الرقم	المحور	عدد الفقرات	طريقة ألفا كرونباخ
1	معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات	13	0.85
2	معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات	12	0.77
3	معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات	9	0.86
4	معوقات تدريس رياض الأطفال العامة في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات	15	0.80
5	الاستبانة كاملة	49	0.93

ويتضح مما سبق أن درجة ثبات الاستبانة عالية، والتي بلغت (0,93).

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث:

لتحقيق هدف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها؛ تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم التربوية والنفسية spss، وبالاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- المتوسطات الوزنية للتعرف على مستوى معوقات التدريس الموجودة في ظل جائحة كورونا.

نتائج البحث، وتفسيرها:

ولتسهيل تفسير النتائج؛ تم تحديد معيار للحكم على الاستبانة وذلك من خلال حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس على طول الخلية الصحيح أي (5÷4=0,8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد صحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا وتفسير المتوسط الحسابي كما يوضحه الجدول التالي:

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (2) معيار الحكم على نتائج الاستبانة

الاستجابة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الموافقة
غير موافقة بشدة	1,80-1	20%-36%	ضعيفة جدًّا
غير موافقة	أكثر من 1,80-2,60	أكثر من 36%-52%	ضعيفة
محايدة	أكثر من 2,60-3,40	أكثر من 52%- 68%	متوسطة
موافقة	أكثر من 3,40-4,20	أكثر من 68% - 84%	كبيرة
موافقة بشدة	أكثر من 4,20-5,00	أكثر من 84%-100%	كبيرة جدًّا

وللإجابة على سؤال البحث الرئيس: "ما معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟"؛ تم تطبيق الاستبانة (أداة الدراسة) على العينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الطائف، ثم تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على استجابات عينة البحث لكل محور من محاور الاستبانة، وأسفرت النتائج عما يلي:

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الأول:

"ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟"، وتم الإجابة على هذا السؤال من خلال المحور الأول في الاستبانة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول محور الاستبانة الأول: (معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	أقوم بوضع خطة لتقويم الأطفال بكل سهولة خلال التعليم عن بعد	3,46	1,123	%69,2	1	كبيرة
2	لا أستطيع صياغة أهداف تقيس مهارات التفكير العليا لدى الأطفال (البحث- الاستكشاف- الاستقصاء)	3,37	1,188	%67,4	2	متوسطة
3	أجد صعوبة في صياغة أهداف البرنامج اليومي بطريقة سلوكية قابلة للقياس	3,31	1,203	%66.2	3	متوسطة
4	لا أستطيع التنويع في الاستراتيجيات الحديثة المناسبة لأهداف البرنامج	3,27	1,224	%65,4	4	متوسطة
5	أجد صعوبة في وضع أهداف (مهارية) في كل مهارة من مهارات البرنامج اليومي	3,24	1,158	%64	5	متوسطة
6	أجد صعوبة في تصميم الدروس اليومية للأطفال خلال التعليم عن بعد	3,11	1,330	%62,2	6	متوسطة

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

7	أجد صعوبة في وضع أهداف (وجدانية) في كل مهارة من مهارات البرنامج اليومي	3,09	1,154	%61,8	7	متوسطة
8	أجد صعوبة في وضع أهداف (معرفية) في كل مهارة من مهارات البرنامج اليومي	3,08	1,172	%61	8	متوسطة
9	لا أستطيع تحديد المحتوى المناسب لكل مهارة	3,08	1,212	%61	9	متوسطة
10	أجد صعوبة في اختيار المنصة التعليمية المناسبة لتقديم البرنامج اليومي خلال التعليم عن بعد	2,91	1,291	%58,2	10	متوسطة
11	أستطيع تحديد الخطة اليومية بسهولة خلال التعليم عن بعد	2,25	1,029	%45	11	ضعيفة
12	أستطيع تحديد الخطة الأسبوعية خلال التعليم عن بعد	2,25	1,029	%45	11	ضعيفة
13	أختار الوسائل والتقنيات الحديثة المناسبة لأهداف البرنامج اليومي	2,09	0,937	%41,8	12	ضعيفة
مجموع المحور الأول		3,38	0,73	%67,6	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال تراوحت ما بين (3,46) و (2,9)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3,38) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الاستبانة، وهذا يدل على أن الدرجة (متوسطة) لمعوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

ومن خلال النظر إلى الجدول (3) يتضح أن أبرز معوقات التدريس المتعلقة بالتخطيط في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة متوسطة وفي المرتبة الأولى هي المتمثلة في عبارة: "أقوم بوضع خطة لتقويم الأطفال بكل سهولة خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (3,46)، وفي المرتبة الثانية عبارة: "لا أستطيع صياغة أهداف تقيس مهارات التفكير العليا لدى الأطفال (البحث– الاستكشاف– الاستقصاء)" وبمتوسط بلغ (3,37).

كما يتضح من الجدول (3) أن أقل المعوقات المتعلقة بالتخطيط من وجهة نظر المعلمات هي عبارة: "أختار الوسائل والتقنيات الحديثة المناسبة لأهداف البرنامج اليومي" وبمتوسط (2,09)، وعبارة: "أستطيع تحديد الخطة اليومية بسهولة خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (2,25)، وعبارة: "أستطيع تحديد الخطة الأسبوعية خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (2,25).

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني:

"ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟"، وتم الإجابة على هذا السؤال من خلال المحور الثاني في الاستبانة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول محور الاستبانة الثاني: (معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات)

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	أجد صعوبة في ربط خبرات الأطفال السابقة بالخبرات اللاحقة	3,83	0,96	%76,6	1	كبيرة
2	أجد صعوبة في استخدام الوسائل التي تثير الأطفال خلال التعليم عن بعد	3,41	1,210	%68,2	2	كبيرة
3	أجد صعوبة في تمهيد المهارات للأطفال خلال التعليم عن بعد	3,35	1,204	%67	3	متوسطة
4	أجد صعوبة في إدارة المناقشة بين الأطفال من خلال التعليم عن بعد	3,21	1,24	%64,2	4	متوسطة
5	لا أستطيع تنظيم وقت الصف الافتراضي التزامني خلال التعليم عن بعد	3,18	1,25	%63,6	5	متوسطة
6	أجد صعوبة باستخدام المنصة التعليمية خلال التعليم عن بعد	2,97	1,27	%59,4	6	متوسطة
7	لا أوزع الخطط الأسبوعية على أولياء الأمور قبل بدء البرنامج	2,71	1,320	%54,2	7	متوسطة
8	لا أربط التعلم بواقع حياة الأطفال خلال التعليم عن بعد	2,64	1,22	%52,8	8	متوسطة
9	أقوم بالتسلسل في طرح المواضيع بكل سهولة خلال التعليم عن بعد	2,17	0,992	%43,4	9	ضعيفة
10	أقوم بربط الإثراءات بالمحتوى التعليمي خلال التعليم عن بعد	2,04	0,94	%40,8	10	ضعيفة
11	أقوم بدعم الأطفال خلال التعليم عن بعد	1,87	0,85	%37,4	11	ضعيفة
12	أستطيع استخدام اللغة المبسطة مع الأطفال بكل سهولة	1,82	0,872	%36.4	12	ضعيفة
مجموع المحور الثاني		3,03	1,03	%60,6	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة تراوحت ما بين (3,83) و (1,82)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3,03) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الاستبانة، وهذا يدل على أن الدرجة (متوسطة) لمعوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

ومن خلال النظر إلى الجدول (4) يتضح أن أبرز معوقات التدريس المتعلقة بالتنفيذ في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة كبيرة وفي المرتبة الأولى هي المتمثلة في عبارة: "أجد صعوبة في ربط خبرات الأطفال السابقة بالخبرات اللاحقة" وبمتوسط (3,83)، وفي المرتبة الثانية عبارة: "أجد صعوبة في استخدام الوسائل التي تثير الأطفال خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بلغ (3,41)، وقد يعود السبب في ذلك إلى ما أشارت به دراسة زيد (2016) بعدم توفر الألعاب والأدوات التربوية، أو ما أشارت إليه دراسة الرنتيسي (2020) أن المعلمين يعانون من صعوبة التعامل مع البرامج الإلكترونية.

كما يتضح من الجدول (4) أن أقل المعوقات المتعلقة بالتنفيذ من وجهة نظر المعلمات هي عبارة: "أستطيع استخدام اللغة المبسطة مع الأطفال بكل سهولة" وبمتوسط (1,82)، وعبارة: "أقوم بدعم الأطفال خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (1,87).

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟، وتم الإجابة على هذا السؤال من خلال المحور الثالث في الاستبانة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول محور الاستبانة الثالث: (معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	لا أستطيع قياس نواتج تعلم الأطفال بسهولة من خلال التعليم عن بعد	3,26	1,23	%65,2	1	متوسطة
2	لا أستطيع اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال خلال التعليم عن بعد	3,15	1,249	%63	2	متوسطة
3	لا أستطيع تحديد ما توصل إليه الأطفال من نواتج تعليمية	3,00	1,19	%60	3	متوسطة
4	أستخدم التقويم (التشخيصي) قبل بدء البرنامج من خلال التعليم عن بعد	2,36	1,01	%47.2	4	ضعيفة
5	أستخدم التقويم (البنائي) لتقويم مستوى الأطفال من خلال التعليم عن بعد	2,34	0,95	%46,8	5	ضعيفة
6	أعد خططًا إثرائية علاجية مبنية على تحليل نتائج الأطفال	2,32	1,04	%46,4	6	ضعيفة
7	لا أستخدم التقويم (الختامي) لتقويم مستوى الأطفال من خلال التعليم عن بعد	2,26	1,19	%45,2	7	ضعيفة
8	أقوم برصد مهارات التعلم في نظام نور ومن خلالها أقدم التغذية الراجعة للأطفال	2,16	0,995	%43,2	8	ضعيفة
9	أنوع بين أساليبي التقويمية للأطفال من خلال التعليم عن بعد	2,14	0,971	%42,8	9	ضعيفة
مجموع المحور الثالث		2,27	0,84	%45,4	ضعيفة	

يتضح من الجدول (5) أن متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة تراوحت ما بين (3,26) و (2,14)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (2,27) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الاستبانة، وهذا يدل على أن الدرجة (ضعيفة) لمعوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

ومن خلال النظر إلى الجدول (5) يتضح أن أبرز معوقات التدريس المتعلقة بالتقويم في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة متوسطة هي المتمثلة في عبارة: "لا أستطيع قياس نواتج تعلم الأطفال بسهولة من خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (3,26)، وعبارة: "لا أستطيع اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط بلغ (3,15)، وقد يعود السبب إلى ذلك ما أشارت إليه دراسة إبراهيم وأبو راوي (2020) أن بعض الأساتذة لا يرغبون في استخدام هذا النوع من التعليم، أو أنهم غير قادرين على استخدامه.

كما يتضح من الجدول (5) أن أقل المعوقات المتعلقة بالتقويم من وجهة نظر المعلمات هي عبارة: "أنوع بين أساليبي التقويمية للأطفال من خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (2,14)، وعبارة: "أقوم برصد مهارات التعلم في نظام نور ومن خلالها أقدم التغذية الراجعة للأطفال" وبمتوسط (2,16).

نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما المعوقات العامة لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟، وتم الإجابة على هذا السؤال من خلال المحور الثالث في الاستبانة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لإجابات أفراد عينة البحث حول محور الاستبانة الرابع: (المعوقات العامة لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات)

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة
1	أواجه مشاكل في الاتصال بشبكة الإنترنت خلال التعليم عن بعد	3,89	1,09	%77,8	1	كبيرة
2	مشاكل شبكة الإنترنت تمنعني من التدريس بشكل جيد	3,77	1,16	%75,4	2	كبيرة
3	أرى بأن البرامج التدريبية لاستخدام المنصات المختلفة قليلة	3,65	1,04	%73	3	كبيرة
4	أواجه صعوبة بسبب اللغة الإنجليزية في المنصات والتطبيقات التعليمية المختلفة	3,60	1,191	%72	4	كبيرة
5	لا أستطيع استخدام برنامج Seesaw من أجل التعليم عن بعد	3,50	0,95	%70	5	كبيرة
6	أواجه صعوبة في استخدام تطبيق Webex من أجل التعليم عن بعد	3,38	0,98	%67,6	6	متوسطة

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

7	أجد صعوبة في استخدام موقع National Geographic Education من أجل التعليم عن بعد	3,36	0,98	%67,2	7	متوسطة
8	أجد صعوبة في استخدام تطبيق Kahoot من أجل التعليم عن بعد	3,30	0,96	%66	8	متوسطة
9	أجد أعداد الأطفال في الفصل الافتراضي عائقًا لي	3,29	1,27	%65,8	9	متوسطة
10	أجد صعوبة في استخدام منصة Google Classroom من أجل التعليم عن بعد	3,23	1,18	%64,6	10	متوسطة
11	أرى أن التدريس خلال التعليم عن بعد مثير جدًّا للطفل	2,72	1,21	%56,4	11	متوسطة
12	أستطيع استخدام منصة Google Art And Culter من أجل التعليم عن بعد	2,76	1,040	%55,2	12	متوسطة
13	أستطيع استخدام تطبيق Classdojo من أجل التعليم عن بعد	2,65	1,05	%53	13	متوسطة
14	أجد برنامج Zoom سهل الاستخدام	2.04	1,04	%40,8	14	ضعيفة
15	أجد أن الأسرة متعاونة جدًّا خلال التعليم عن بعد	2,03	0,97	%40,6	15	ضعيفة
مجموع المحور الرابع		3,44	0,87	%68,8	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة تراوحت ما بين (3,89) و (2,03)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3,44) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الاستبانة، وهذا يدل على أن الدرجة (كبيرة) لمعوقات تدريس رياض الأطفال العامة في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

ومن خلال النظر إلى الجدول (6) يتضح أن أبرز معوقات التدريس العامة في رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة كبيرة هي المتمثلة في عبارة: "أواجه مشاكل في الاتصال بشبكة الإنترنت خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (3,89)، وعبارة: "مشاكل شبكة الإنترنت تمنعني من التدريس بشكل جيد" وبمتوسط بلغ (3,77)، وتتوافق هذه النتيجة جزئيًّا مع دراسة الصوابي (2020)، ودراسة المالكي وداغستاني (2020).

كما يتضح من الجدول (6) أن أقل المعوقات العامة من وجهة نظر المعلمات هي عبارة: "أجد أن الأسرة متعاونة جدًّا خلال التعليم عن بعد" وبمتوسط (2,03)، وعبارة: "أجد برنامج Zoom سهل الاستخدام" وبمتوسط (2.04)، وتختلف هذه النتيجة عن دراسة زيد (2016) في ذكر: "عدم تعاون أسر الأطفال مع المعلمات"، وتختلف أيضًا مع دراسة الرنتيسي (2020) في أن "المعلمين يواجهون صعوبة في التعامل مع البرامج الإلكترونية".

إجابة السؤال الرئيس:

ما معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للاستجابات الاستبانة ككل: (معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كرورنا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات)

الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	درجة الموافقة	
1	ما المعوقات العامة لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟	3,44	0,87	%68,8	1	كبيرة
2	ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟	3,38	0,73	%67,6	2	متوسطة
3	ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟	3,03	1,03	%60,6	3	متوسطة
4	ما معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات؟	2,27	0,84	%45,4	4	ضعيفة
المجموع الكلي		3,03	2,04	%60,6	متوسطة	

يتضح من الجدول (7) وجود تفاوت في متوسطات استجابات معلمات رياض الأطفال على الاستبانة ككل تراوحت ما بين (3,44) و (2,27)، وبمتوسط حسابي عام بلغ (3,03) من خمس نقاط في ضوء توزيع أطوال الفئات وفق التدرج المستخدم في الاستبانة، وهذا يدل على أن الدرجة (متوسطة) لوجود معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كرونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات.

ومن خلال النظر إلى الجدول (7) يتضح أن أبرز معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة كبيرة هي المتمثلة في المعوقات العامة (3,44)، ثم تليها المعوقات المتعلقة بالتخطيط وبمتوسط (3,38)، ويعزى ذلك إلى عدم تعامل المعلمات مع التعليم الإلكتروني ما قبل الجائحة كما جاء في دراسة عمران (2020)، أو يعود ذلك إلى ما أشارت إليه دراسة إبراهيم وأبو راوي (2020) أن بعض الأساتذة لا يرغبون في استخدام هذا النوع من التعليم، أو أنهم غير قادرين على استخدامه.

كما يتضح من الجدول (6) أن أقل معوقات التدريس في رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات هي المعوقات المتعلقة بالتقويم وبمتوسط (2,27).

ملخص البحث:

توصل البحث لعدد من النتائج تمثلت في:

1. وجود معوقات لتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، وجاءت بدرجة متوسطة وبوزن نسبي (60,6%).

2. أبرز المعوقات المتعلقة بتدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات هي المعوقات العامة، وبدرجة كبيرة، وبوزن نسبي (68,8%).

3. أقل معوقات تدريس رياض الأطفال في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات هي المعوقات المتعلقة بالتقويم، وبوزن نسبي (45,4%).

4. بلغت معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات درجة متوسطة، وبوزن نسبي (67,6%).

5. بلغت معوقات تدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات درجة متوسطة، وبوزن نسبي (60,6%).

6. أن أبرز المعوقات المتعلقة بتدريس رياض الأطفال العامة في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات هي المتمثلة في عبارة: (أواجه مشاكل في الاتصال بشبكة الإنترنت خلال التعليم عن بعد)، وبدرجة كبيرة، وبوزن نسبي (77,8%)، وأقلها بروزًا هي عبارة: (أجد أن الأسرة متعاونة جدًا خلال التعليم عن بعد) بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبي (40,6%).

7. أن أبرز المعوقات المتعلقة بتدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتخطيط في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة متوسطة هي المتمثلة في عبارة: (أقوم بوضع خطة لتقويم الأطفال بكل سهولة خلال التعليم عن بعد)، وبوزن نسبي (69,2%)، وأقلها بروزًا هي عبارة: (أختار الوسائل والتقنيات الحديثة المناسبة لأهداف البرنامج اليومي)، وعبارة: (أختار الوسائل والتقنيات الحديثة المناسبة لأهداف البرنامج اليومي) بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبي (45%).

8. أن أبرز المعوقات المتعلقة بتدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتنفيذ في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة كبيرة هي المتمثلة في عبارة: (أجد صعوبة في ربط خبرات الأطفال السابقة بالخبرات اللاحقة)، وبوزن نسبي (76,6%)، وأقلها بروزًا هي عبارة: (أستطيع استخدام اللغة المبسطة مع الأطفال بكل سهولة) بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبي (36,4%).

9. أن أبرز المعوقات المتعلقة بتدريس رياض الأطفال المتعلقة بالتقويم في ظل جائحة كورونا بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، والتي جاءت بدرجة كبيرة هي المتمثلة في عبارة: (لا أستطيع قياس نواتج تعلم الأطفال بسهولة من خلال التعليم عن بعد)، وبوزن نسبي (60%)، وأقلها بروزًا هي عبارة: (أنوع بين أساليبي التقويمية للأطفال من خلال التعليم عن بعد) بدرجة ضعيفة، وبوزن نسبي (42,8%).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث؛ تم التوصل إلى عدد من التوصيات التي تمثلت فيما يلي:

1. ضرورة تحديد مهارات تدريس معلمة رياض الأطفال المتمثلة في: (تخطيط – تنفيذ – تقويم) الأطفال خلال التعليم الإلكتروني.

2. ضرورة إعداد وسائل تقنية إلكترونية لمعلمات رياض الأطفال؛ حتى يتسنى لهن استخدامها خلال التدريس الإلكتروني والتدريس عن بعد.

3. إعداد برامج تدريبية للتغلب على المعوقات البارزة للتدريس عند لمعلمات رياض الأطفال مثل: (صعوبة ربط الخبرات السابقة باللاحقة)، و (صياغة أهداف تقيس مهارات التفكير العليا).

4. إيجاد حلول من قبل شركات الاتصال لمشاكل شبكات الإنترنت.

مقترحات البحث وخاتمته:

1. تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال بحيث تشمل تهيئتهم للتدريس من خلال التعليم الإلكتروني ومن خلال التعليم عن بعد.

2. إعداد أبحاث لإيجاد حلول لمعوقات تدريس رياض الأطفال خلال التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من وجهة نظرهن.

المراجع:

أبو شخيدم، سحر؛ عواد، خولة؛ خليلة، شهد؛ العمد، عبد الله؛ شديد، نور (2020). فاعلية التعليم الالكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية، خضوري، المجلة العربية للنشر العلمي، (21)، 365-389.

أحمد، نافز (2019). واقع استخدام الحاسوب في التعليم والتعلم في رياض الأطفال في محافظة سلفيت في فلسطين من وجهة نظر المديرات والمربيات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 10(27)، 88-106.

إبراهيم، عبد الرزاق؛ أبو راوي، نجاح (2020). معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(27)، 259-294.

إلياس، أسما؛ مرتضى، سلوى (2016). مفاهيم أساسية في رياض الأطفال، دار الإعصار العلمي.

بلقزيز، عبد الإله (د.ت). كورونا في عالم قلق ملف 2 ملامح لعالم ما بعد كورونا، المستقبل العربي، 501، 109- 122.

التسلسل الزمني لاستجابة منظمة الصحة العالمية لجائحة كوفيد-19 (2020، ديسمبر 15). منظمة الصحة العالمية، https://www.who.int/ar/news/item/08-11-1441-covidtimeline

جابر، وليد (2005). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، (ط.2)، دار الفكر.

جاد، منى (2017). مناهج رياض الأطفال، (ط.7)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

جاد، منى (2005). معلمة رياض الأطفال، دار النهضة للنشر والتوزيع الورقي.

الحقوي، أحمد؛ النيل، حمد؛ الشهري، محمد؛ ظافر، محمد (2020). التدابير الصحية في مواجهة جائحة كورونا COVED-19 في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 36(2)، 343-338.

حطيبة، ناهد (2009). منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخطيب، علم الدين (1997). أساسيات طرق التدريس، (ط.2)، الجامعة المفتوحة.

داود، أحمد (2014). أصول التدريس النظري والعملي، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

دليل التعلم الذاتي لرياض الأطفال. (2016). دليل التعلم الذاتي لرياض الأطفال دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال، وزارة التربية والتعليم.

دودين، حمزة (2006). التقويم في مرحلة الطفولة المبكرة، دار الكتاب الجامعي.

الرنتسي، محمد (2020). معوقات تطبيق التعليم عن بعد في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين دراسة مسحية في ظل جائحة كورونا COVED-19، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(38)، 57-74.

ريمرز، فرناندو؛ شلايشر، أندرياس (2020). إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020. (مكتب التربية العربي لدول الخليج، مترجم)، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

زيتون، حسن (2003). نموذج رحلة التدريس، عالم الكتب.

زيتون، كمال (2003). التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب.

سالم، مهدي؛ الحليبي، عبد اللطيف (1998). التربية الميدانية وأساسيات التدريس، مكتبة العبيكان.

شبر، خليل؛ جامل، عبد الرحمن؛ أبو زيد، عبد الباقي (2005). أساسيات التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع.

شيرساجار، ألوك؛ منصور، طارق؛ ماكنالي، ليز؛ ميتاكيس، مارك (2020). تبني آليات التعلم داخل أماكن العمل في زمن كورونا، ماكنزي أكسلريت.

الصادق، حنان (2009). التعليم الالكتروني في رياض الأطفال ومعوقات استخدامه دراسة ميدانية في محافظة المنوفية [بحث مقدم]، المؤتمر العلمي الثاني عشر: تكنولوجيا التعليم الالكتروني بين تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، القاهرة، مصر.

صافي، لطيفة؛ غربي، رمزي (2020). واقع استخدام التعليم الالكتروني الافتراضي بالجامعة الجزائرية في ظل جائحة كورنا دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(4)، 40-57.

الصوابي، سمية (2020). تحديات استعمال التكنولوجيا خلال مرحلة التعليم الأولي في سياق جائحة كورونا تجربة المدارس التابعة للمؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي، مجلة بحوث، (37).

الضمور، رويده (2020). المعوقات المادية والإدارية لاستخدام المعلمات بمرحلة التعليم الأساسية والثانوية في محافظة الكرك للتعلم الإلكتروني من وجهة نظرهن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(3)، 40-55.

عبد الفتاح، فاطمة؛ عبد الفتاح، خضرة (2012). مهارات التدريس في رياض الأطفال، مكتبة المتنبي.

العساف، جمال؛ أبو لطيفة، رائد (2009). مناهج رياض الأطفال رؤية معاصرة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

عطية، محسن (2013). المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع.

عمران، محمد (2020). تحديات تطبيق التعليم الالكتروني الجامعي من وجهة نظر الهيئة التدريسية وسبل التغلب عليها في ضوء انتشار جائحة كورونا، مجلة البحوث، 37 (خاص).

الفتلاوي، سهيلة (2010). المدخل إلى التدريس، الشروق.

قويدر، خديجة (2020). أهمية تطوير العمل التجاري Business model في المدارس الخاصة لضمان نجاحها في التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني وتجاوز أزمة كورونا COVED-19 دراسة تحليلية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(27)، 386-404.

المالكي، هيفاء؛ داغستاني، بلقيس (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة دراسة تقويمية، المجلة التربوية، (73)، 1128-11568574 . 2020. EDUSOHAG/12816.

محمود، خولة (2020). تقويم واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والطلبة، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 1(3)، 532-556.

مخطاري، نصيرة (2017). التربية والتعليم في رياض الأطفال دراسة ميدانية عن واقع الروضات لولاية تيزي وزو كعينة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (31)، 517- 532.

مرعي، توفيق؛ الحيلة، محمد (2009). طرائق التدريس العامة، (ط.4)، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المرعيد، حوراء (2020). معوقات وتحديات التعليم الافتراضي وقت الأزمات، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(27)، 259-312.

مصطفى، عفاف (2014). إستراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

موجز سياساتي التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، (2020)، الأمم المتحدة.-https://www.un.org/sites/un2.un.org/files/policy_brief_-_education_during_covid-19_and_beyond_arabic.pdf

الناشف، هدى (2017). رياض الأطفال، دار الفكر العربي.

نقل جميع طلاب وطالبات التعليم العام للصفوف الدراسية التي تلي صفوفهم (2020، أبريل 16). نقل جميع طلاب وطالبات التعليم العام للصفوف الدراسية التي تلي صفوفهم، الوطن. https://wtn.sa/a/1043290

الهمامي، حمد؛ إبراهيم، حجازي (2020). التعليم عن بعد مفهومه أدواته واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.

Arab league educational cultural and scientific organization. (2020). The unified dictionary of curricula and teaching methods terms. Arab league educational cultural and scientific organization bureau of coordination of Arabizatio .

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الملخص باللغة الإنجليزية

"The Obstacles to Teaching kindergartens Under Pandemic Corona Pandemic in Taif from the Teachers' Point of View"

Researcher:

Ameerah Hamed Hamoud Al-Nefaei

The current research aimed to identify the obstacles to teaching kindergartens Under pandemic Corona pandemic in Taif from the teachers 'point of view, and the descriptive approach was followed, which relied on using the questionnaire as a tool for it and to achieve its goal, and the research sample consisted of (317) kindergarten teachers in the city of Taif, and the results resulted in the presence of obstacles to teaching kindergartens Under pandemic Corona pandemic in the city of Taif from the teachers 'point of view and came to a medium degree, and the most prominent obstacles in the first place are the general and large-scale obstacles, and in the fourth place are the obstacles related to evaluation and came in a weak degree, and reached teaching obstacles Related to planning and implementation, with a medium degree and in the second and third rank The research recommended the necessity to define the teaching skills of the kindergarten teacher represented in (planning - implementing - evaluating) children during e-learning. It also recommends preparing training programs to overcome the outstanding obstacles to teaching for kindergarten teachers such as (difficulty linking previous experiences with the later) and (formulating) Goals that measure higher-order thinking skills.

Key words: Obstacles to Teaching - Kindergarten - Corona pandemic